

رؤية معاصرة لجماليات الحروف العربية في  
ضوء التقنية الرقمية

إعداد

عبير ناصر يوسف العانم



## رؤية معاصرة لجماليات الحروفية العربية في ضوء التقنية الرقمية

عبير ناصر يوسف الغانم

باحثة دكتوراه

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

### ملخص البحث:

للفنون التشكيلية دورا هاما في بناء المجتمعات والنهوض بها، إلى جانب كونها مرآة عاكسة لثقافة المجتمع تحمل موروثه الاجتماعي بعاداته وتقاليده إلى جانب إبراز الآراء والافكار التي تعبر عن خصوصيته وهوية أفراده، وقد كان الحرف العربي جزءا لا يتجزأ من التراث الحر للأمة العربية، فإلى جانب كونه وسيلة للكتابة والاستفهام وحالة لغوية أصبح مفردة تشكيلية وحالة جمالية يقيم تعبيرية تؤدي لعمل فني عربي تشكيلي معاصر محدد حيث برزت أصالته بقابليته للتطوير والتجديد والإبداع، فكل جيل يحمل ما أبدعه الأسلاف من فنون ليضيف وينتج مخرجات حروفية فنية بمواد وتقنيات وأساليب مبتكرة تحاكي عصره، فهناك العديد من تجارب الفنانين التي استلهمت الحروفية من زوايا مختلفة ساهمت في تغيير ديناميكية الحرف وإعادة تشكيله البنائي الذي تجاوز النظام البصري المعروف، واستخدام الحرف كمفردة بصرية مكانية بدلالات رمزية ومنظومة لونية متناغمة عكست نضوجا فكريا وابداعيا مميزا. اتخذت نشأة الحروفية العربية خطوات عديدة إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي، حيث تطورت أساليبها بمرور الزمن، وقد شهد هذا العصر تطورات أظهرت كفاءة الفنان في التعامل مع جماليات الحرف العربي بطرق وتقنيات متنوعة حتى وصلت المعالجات التشكيلية إلى استخدام الكثير من الخامات والتقنيات الحديثة، إلى جانب عناصر التكنولوجيا بكافة أنواعها التي ساهمت في حدوث الطفرة في المفاهيم والرؤى الفنية للفنانين والذي انعكس بدوره على أساليب تناول والطرق الادائية في إنتاجه الفني، فشكلت تقنيات الحاسب الآلي نقلة نوعية في مجالات الفنون التشكيلية المعاصرة وعلى رأسها الحروفية العربية، فمن خلال تطويع إمكاناته وبرمجيته المختلفة والفنون الرقمية استطاع الفنان ان يحقق صياغات إبداعية بشكل معاصر تتناسب مع الثقافة السائدة للمجتمع وتوجهات فنون ما بعد الحداثة.

يتناول هذا البحث رؤية معاصرة لجماليات الحروف العربية في ضوء التقنية الرقمية، لتلقي جانباً من المعرفة يكون بمثابة مولد لغة حديثة تجمع بين الاصاله والحداثة وبين التقليد والمعاصرة، ورؤية مختلفة لتلقي فيها الموهبة الذهنية للفنان وأصاله الحرف بالقدرات التقنية والرقمية لعناصر التكنولوجيا الحديثة.

تأتي هذه الدراسة عبر ثلاثة فصول ، يتضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهدافه، أهميته والحاجة اليه، أما الفصل الثاني فيتكون من مبحثين المبحث الأول يشكل الاطار النظري الذي ينقسم بدوره إلى ثلاث محاور، يتضمن المحور الأول التعريف بمفهوم الحروفية العربية ونشأتها ومراحل تطورها وإلى جانب أبرز الأساليب التعبيرية للحرف العربي، كما يركز المحور الثاني على مفهوم الفن الرقمي وأبعاده التشكيلية وتقنياته وأساليبه التعبيرية، و يدور المحور الثالث والأخير حول إيجاد العلاقة بين الحروف العربية وتقنيات الفن الرقمي و أبرز سماتها التعبيرية ، ويشمل المبحث الثاني من الفصل الإطار التطبيقي للدراسة وإيجاد التطبيق الواقعي لما أفضى إليه الإطار النظري من مؤشرات من خلال نقد وتحليل بعض الأعمال ذات الصلة بموضوع البحث ، أما الفصل الثالث والأخير فقد جاء بما توصلت إليه الباحثة من نتائج و توصيات إلى جانب الاستنتاجات التي تحقق من خلالها الباحثة الأهداف المرجوة .

## الفصل الأول-مشكلة البحث والحاجة إليه

### مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- هل يسهم التزاوج ما بين اللوحة الرقمية وفن الحروفية العربية في استحداث أعمال فنية معاصرة تجمع بين التقنية الرقمية والتشكيل؟
- ماهي الوسائط التشكيلية التي تتلاءم مع اللوحة الرقمية؟
- هل يساهم استخدام الحروفية العربية في الخروج برؤية معاصرة للفنون التشكيلية الرقمية التي تجمع ما بين التطور والأصالة؟

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تقديم رؤية معاصرة للحروفية العربية بالتقنية الرقمية وإعادة صياغاتها التشكيلية للوصول إلى لغة تعبيرية مبتكرة، إلى جانب الوقوف على أبرز مفاهيم وأساليب الحروفية العربية والفنون الرقمية والوصول إلى وسائط تشكيلية التي تسهم في الكشف عن معطيات جديدة لأعمال الحروفية العربية المعاصرة.

### أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في:

- إلقاء الضوء على المراحل والاتجاهات المختلفة لفن الحروفية العربية.
- إبراز أهمية التقنيات الحديثة ودور الحاسب الآلي كأداة معاصرة هامة في الفنون التشكيلية.
- إيجاد أساليب أدائية معاصرة نستطيع ان ندمج من خلالها جماليات الحروف العربية وصياغاتها التشكيلية بتقنيات الفنون الرقمية بما تحمله من أبعاد شكلية واسلوبية حديثة تواكب العصر وتفسح مجالاً أكبر للتعبير.

### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالحروفية العربية في ضوء التقنية الرقمية.
- الحدود الزمنية: الفترة المتأخرة للقرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين.
- الحدود المكانية: العالم الإسلامي والعربي حيث بدايات الحروفية العربية.

### مصطلحات البحث

#### ▪ الحروفية العربية "Arabic Calligraphy"

هو اتجاه فني أعتمد على "تحويل الحروف والكتابة العربية على مادة تشكيلية تعتمد على تطوير وتحديث الخط مستقلة عن الدلالات اللغوية البيانية لكي تحمل دلالات جمالية ابداعية لا تخضع غالباً لقوانين الخط العربي أو لمحموله اللغوي".(6-48)

فأصبح الخط العربي عنصر استلهام للفن وشكل استخدام مفرداته عنصراً تشكيلياً مهماً في اللوحة بل وأصبح ظاهرة وسمة الفن الاسلامي.

والحروفية العربية" تعتمد على الشكل البصري ذو المرجعية المادية الشكلية كقواعد الخط وآلية اللغة إلى جانب اعتمادها على الجانب الدلالي الأدبي بما يحمله من معاني وجمل التعبيرية والكلمات والأحرف".(12-00)

تعرفها الباحثة إجرائيا "بأنها اتجاه فني يتناول فيه الفنان الحرف العربي بصياغة فنية وجعلت منه مصدر الإلهام وموضوع التشكيل في سائر أعمالهم التشكيلية".

#### ■ الفن الرقمي "Digital Art"

هو مزيجا من التكنولوجيا والإبداع يتجسد في تغيير ثقافة التعبير ويعطي عصراً بصرياً جديداً، "فالفن يقصد به الخلق والابتكار اعتماداً على أدوات عملية، تعتمد على التركيز الكلي للعواطف والخواطر والرؤى الشخصية للفنان الأمر الذي يسمح له بإعطاء وإيصال رسالة معينة لغتها الحس والإبداع. وعليه فالفن الرقمي "Digital art" هو الاعتماد على الحاسوب كأداة لإيصال هذه الرسالة الجمالية، وتحويل الفن الكلاسيكي والتشكيلي عبر أجهزة الكمبيوتر الى صور اكثر احترافية، وسمي رقمي لاعتماده على لغة الحاسوب العشرية الرقمية، وقد أخذ العديد من الأشكال والاتجاهات". (13-00)

#### ■ اللوحة الرقمية "Digital Painting"

هي "عبارة عن رسومات ملونه منشأة على منصة رقمية عبارة عن الحاسب الآلي، وتخرج على أساس أنها عمل فني متكامل العناصر، أنشئ على شاشة الكمبيوتر بتشكيل هيكل تصميمه على صفحة بيضاء معتمداً في ذلك على قدرات الفنان في التكوين وتوزيع الألوان داخل إطار هذا العمل وفق أوامر تصدر من قبل الفنان عبر برنامج متخصص، يقوم باتباع تلك المعلومات لإخراج عمل فني متكامل العناصر، وتكون الخامة هنا النقط - البكسل". (10 - ص4)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بما تشير لها الدراسة: بأن اللوحة الرقمية هي الرسومات المنفذة على الحاسب الآلي عبر برامج الرسم والتي يتم اخراجها في صورتها النهائية بواسطة الطابعات الرقمية.

### الفصل الثاني-الإطار النظري والتطبيقي

#### أولاً: الإطار النظري للبحث

##### أ-الحروفية العربية مفهومها ونشأتها ومراحل تطورها

تعد الحروفية من منابع الكتابات العربية القديمة وخطوطها، "ويمكن العودة بأصولها المكتشفة إلى الكتابات النبطية التي تعد أقدم الكتابات تاريخاً وحضارة" (9-ص11)، ولم تقتصر مهمة الحرف على الوظيفة اللغوية وإنما تمتد لتشكيل تعبيراً عن ظاهرة حضارية لها جذورها الأصيلة، فمع ظهوره في الكتابات القديمة التي سبقت ظهور الإسلام وحتى ازدهاره في الفنون الإسلامية، تقاسم الفنون الأخرى ما تحمله من قيم فنية وجمالية، فعلاوة على مكانة الحرف العربي كمدلول طقوسي ولغوي، أصبح جزءاً من تراث أمتنا الحر وتطورنا الثقافي.

مع ظهور الدعوة الإسلامية بدأ الحرف العربي كحالة تقديس إلى جانب كونه عنصراً زخرفياً، فقد دون فيه القرآن الكريم، وكتبت به الكتب واللوحات، وفي الوقت ذاته نقش على السيوف والافاريز والمباني والمحابر والثياب والأواني والمفاتيح وشتى مرافق الحياة، فالتنوع وتعدد أشكال الخط العربي ميزة فنية جمالية تشكيلية قد لا نجد لها مثيل في الخطوط اللاتينية، وذلك لأن الاهتمام الذي أولي بالخط العربي كان كبيراً جداً، وبالتحديد مع ظهور الدعوة الإسلامية التي حرمت التعامل مع التصوير المشبه، مما حدا بالمسلمين إلى الاهتمام بالخط وتزيينه كبديل عن الرسم آنذاك، فدخل في كل وسائل التزيين والزخرفة، في المنزل وفي المسجد وفي الدواوين المخصصة للاستقبال

كما ظهرت تفاصيل وأشكال للخط العربي التي أصبحت أسس جمالية طبعت العديد من فنون العرب وبعض الفنون الغربية، وقد سمحت هذه الأسس للخطاط أو الفنان بأن يجتهد شخصياً حتى أصبح هناك أنواع خطوط خاصة ببعض الخطاطين أنفسهم، ولعل الخط الكوفي يعد من أهم الخطوط وأقدمها إلى جانب الخطوط العربية المعروفة كالرقعة والنسخ والديواني والجلي الديواني والثلاث والمحقق والريحاني والإجازة والفارسي، من هذه الخطوط ما هو سهل ممتع وما هو صعب بلوغ قمته كخطي الثلث والنسخ اللذين يعدان من أصعب الخطوط، كما أن لبعض الخطوط قواعد وموازين نقط كالخطوط المشرقية الكلاسيكية تحديداً، والبعض الآخر ليس له قواعد مضبوطة بموازين نقط كالخطوط المغربية اللينة، ومنها ما يكتب بأقلام القصب كالخطوط المغربية الشهيرة التي منها الكوفي القيرواني، ومنها ما يكتب بأدوات هندسية كالخطوط الكوفية المشرقية التي منها الخط الكوفي الفاطمي والأيوبي والأندلسي والأموي، وهكذا ولد تيار استلهام الخط العربي، في تحقيق منجز بصري حروفي معاصر، يتمتع بالأصالة والتفرد، لينتقل في أربعينات القرن الماضي إلى مرحلة جديدة في مسعى للبحث عن هوية الفن العربي فخاض بعض الفنانين العرب غمار التجربة الحروفية التي بدأت تتفاعل شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مع نهائيات القرن محط أنظار النقاد والفنانين.

مما لا شك فيه أن عملية تطور الخط العربي بدأت منذ عصر الإسلام للحاجة إليها في تدوين الآيات القرآنية واستمر التطور في المدارس العربية المتعاقبة والتي منحت الخط اهتماماً استثنائياً ضمن محاولات ابتكاره أفرزت قيماً جمالية محققة الأبعاد الوظيفية (الفرائية) وبالتالي ألزمت الفنان (الخطاط) إخضاع الأشكال الحروفية داخل المنجزات التصميمية المعاصرة إلى العديد من المعالجات الابتكارية لتحقيق أهدافها في جذب بصر المتلقي وإثارة اهتمامه، وتأدية تأثيرها الفاعل بعد معالجاتها الإبداعية (4-211) ليصبح بذلك تياراً مستقلاً بذاته.

كسائر الفنون فإن تيار الحروفية لا يعيش معزولاً عن باقي الاتجاهات والمدارس الفنية السائدة في الحياة بل يتفاعل معها، مدفوعاً بهواجس التغريد خارج السرب، لا سيما بعد حالة التشابه والتكرار التي تعيشها التيارات والاتجاهات الفنية وسطوة الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها، لذلك يعد الخط العربي من المفردات البصرية القادرة على التجاوب مع الفنان التشكيلي ومساعدته للقيام باستنهاض معمار تشكيلي جديد ومتفرد، نظراً لما تتمتع به من خصائص وصفات تتيح لهذا الفنان التعبير المتقن عن الحركة والكتلة، وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية، ولو استعرضنا بشكل سريع لما أنتجته الحضارة العربية الإسلامية في حقول العمارة والفنون التشكيلية والتطبيقية والحرف والصناعات اليدوية نجد أن النصوص الخطية التكوينية لعبت دوراً تشكيليًا أساسياً في هذه الفنون التي أنجزت بمواد وخامات مختلفة وساهمت بشكل مباشر في صناعة الحضارة بما تحمله من معايير الفن والحس الجمالي.

في نهاية القرن الماضي كثر التساؤل عن الهوية الذاتية للفن العربي، لذا لجأ العديد من الفنانين إلى الخط العربي لينهلوا من مميزات الجمالية وأضافوها إلى أعمالهم الفنية في محاولة منهم للعود إلى الأصول التاريخية للفنون العربية والرد على المفاهيم الغربية المستوردة، كما أن نسبة كبيرة من الفنانين التشكيليين العرب المعاصرين وقفوا ضد تيار الحروفية، معتبرين إياه بدعة تراثية فارغة اطلقها وتبناها الغرب وربما يرجع ذلك إلى الصعوبة التي واجهت الفنانين الحروفيين بسبب أن اللوحة التشكيلية الكلاسيكية لها ميزات مختلفة، فهي ثلاثية الأبعاد وتخضع لشروط التأليف الفني وتقنيته، أما موضوع الحرف فمختلف جداً، فهو عنصر تجريدي ذو بعد واحد ولا يخضع لنفس الشروط الأكاديمية الجمالية، من هنا يصبح الحروفي أكثر حرية وغير مقيد بالمعطيات الكلاسيكية والأكاديمية في لوحته الحروفية.

سعى بعض الفنانين للمحافظة المطلقة على ذاتية الحرف العربي وإدخاله في عالم اللوحة التشكيلية كعنصر أساسي، إلا أن البعض اتجه إلى خلق مناخ فني جديد ونجاح من خلال التجارب الفنية في اللوحة الحروفية، وإدخال العمل الفني في أبعاد رمزية وصيغ بصرية عفوية، وغير خاضعة للمفاهيم والاعراف والتقنيات الخطية المتعارف عليها، وهنا يخرج الفنان من قالب الكلاسيكي للحرف ويذهب به بعيدا حتى يصبح مجردا تجريدا كاملا، فيتحول من غاية توثيقية إلى حالة ابتكار جديد ووسيلة تجل لمعاني خفية خاصة لدى الفنان.

كما أخذ بعض الفنانين الحرف كقيمة "جغرافية" تصويرية لها ممارساتها الشكلية المنحنية أو المتكسرة وقيمتها التشكيلية كتجربة ناجا المهداوي (شكل 1) التي أخذت إيقاعات الأسياف والخناجر والحروف المنحنية المتكسرة، كالخطوط الكوفية وبعض أنواع الديواني، لتخلق حقولا نغمية "جغرافية" تصويرية. من جانب آخر هناك من الفنانين الذين اتخذوا الحرف مفردة أو عنصرا تشكليا أساسيا لخلق قيم جمالية وتجليات تشكيلية ذات طبيعة رمزية وتأملية، وأبعاد روحية وحضارية لها جذور تاريخية في التراث الفني العربي وتطور في أجواء ومناخات الحداثة العصرية، أمثال حامد عبد الله ويوسف سيده ومحمد طه حسين وسامي رافع وسعد كامل ومحمد الشعراوي وخميس شحادة من مصر، وعبد اللطيف الصمودي وأسعد عرابي وسامي برهان وعيد يعقوبي وتركي محمود بك ومحمد غنوم وسعيد نصري من سوريا، ومهدي مطشر ورافع الناصري وفائق حسن وضياء العزاوي وجميل حمودي من العراق، ومحمد المليحي من المغرب، ونجيب بلخوجة من تونس، ومحجوب بن بلا وظاهر ومان من الجزائر، وأحمد عبد العال وأحمد شبرين من السودان، وعارف الريس وسامي مكارم ووجيه نحلة من لبنان وغيرهم في الخليج.

في واقع الأمر يلعب الفنان على تغيير ديناميكية الحرف وإعادة تشكيله، متجاوزا النظام البصري المعروف ويجنح كثيرا في تجريد الحرف واستخدامه كمفردة بصرية رمزية، فالفنان "وجيه نحلة" (شكل 2) حول الحرف إلى موجة لونية أو حساب هندسي لوني دقيق معتمدا على التردد النغمي اللوني، أو الصدى اللوني العالي الذي يختلط فيه الصوت "المصدر" مع صده موجدا صورا وحدودا وهمية وتجليات للحرف.

مع موجة التطور العالمي التي شهدتها الفنون والمحاولة في إيجاد لغة عالمية مشتركة لها، كان على الفنان العربي أو الحروفي إيجاد سبل جديدة، تساعد في الحفاظ على التراث المتأكل تدريجيا من الغرب، وسطوة العولمة واستعمال الحرف اللاتيني حتى في كتابتنا العربية، كاستعماله في عالم التكنولوجيا والبرمجة والاتصالات، هذه السبل دفعته للقيام بأعمال فنية أعتد فيها على التجريد المطلق في استخدام الحروف، بحجة أن تصبح بعد ذلك لغة مشتركة للجميع، فتأتي اللوحة غير مقروءة، إلى جانب دخولها مرحلة جديدة من الثقافة التعبيرية التي اخترقتها منظومة الفنون الرقمية والتقنيات الحديثة التي زامنت الثورة التكنولوجية وأحدثت تغييرا جذريا في القيم والمعارف واتساع العملية الإنتاجية بهدف الترويج التجاري لاسيما بعد سيادة الثقافة الاستهلاكية على المجتمع والتي بدورها أثرت فكر الفنان وفلسفته وغيرت من أساليبه التعبيرية بما يتماشى مع معطيات عصره وفتحت مدارك جديدة للحروفية العربية لم تكن متوفرة سابقا.

## ب- تقنيات الفن الرقمي وأساليبه التعبيرية

يشهد العالم تطورات سريعة في جميع مجالات الحياة وخصوصا في وسائل الأبداع حيث قدمت التكنولوجيا مواد وأدوات جديدة متباينة ومركبة، إلى جانب إدخال الحيز الزمني ضمن منظومة الأعمال الفنية فضلا على التغيرات في القيم الشكلية واللونية، "قدمت الحواس الإلكترونية بمساعدة الأجهزة الحديثة وتقنيات الحاسب الآلي والتطبيقات التكنولوجية خبرات خاصة، سمحت للفنان بتخطي حواجز الموهبة الفردية والمهارات

اليديوية وكانت بمثابة ثورة في شكل الفن ، دخل من خلالها الفنان مرحلة جديدة استقطبت الكثير من الفنانين المعاصرين، لتصبح معطيات ذلك التطور منطلقا متسعا لإيجاد آفاق جديدة للإبداع الفني" (2-60) نتيجة للإسهامات التكنولوجية في مجال الإبداع، ظهرت إعادة عرض الرؤية الفنية بصورة معاصرة، كما طرحت هذه الاسهامات تجارب جمالية مستحدثة ومتميزة لا يمكن تنفيذها إلا بواسطة الحاسب الآلي وعناصر التكنولوجيا الحديثة" (8-4)، فأصبحت هذه الأدوات مصدرا لإشباع الرغبة الابتكارية الفنية واستثمار قدرات الآلة في خلق حالة إبداعية تحمل تصورات الفنان وفلسفته في التعبير .

من ضمن تلك التقنيات التي كانت نتاج لذلك التطور التكنولوجي ظهر ما يعرف بالفنون الرقمية الذي أصبحت بمثابة لغة العصر الحديث،" فالفنون الرقمية هي الفنون التي تستخدم الحاسب الآلي في إنتاج الأعمال وتأخذ مصادرها من عناصر أخرى كالماسح الضوئي، فعن طريقه يمكن إدخال العديد من المعلومات والبيانات داخل الحاسب الآلي كالصور الفوتوغرافية والرسوم الخطية ومن ثم تعديلها بشكل كبير" (3-6).

في تعريف آخر لمفهوم الفنون الرقمية بأنها" الفن المنشأ بواسطة الحاسوب بشكل رقمي، ومن أمثله الصورة المأخوذة بواسطة الماسح الضوئي او الصور المرسومة ببرامج التصميم" (7-10)، وقد عرفها البعض على أنه" نوع من الفنون الذي يتكون بالكامل عن طريق برامج الحاسب الآلي، وهي ترجمة للمصطلح (Digital Art) والذي يعني أن الصورة التي تظهر على شاشة الحاسب الآلي مكونه من مجموعة لا نهائية من الأرقام والمعادلات الحسابية وعدد لانهائي من الدرجات اللونية التي تتجاوز 16 مليون لون" (8-140)، "قابليات في الفنون الرقمية تعتمد على أرقام العناصر في مجموعة منظمة من الأرقام الحقيقية ، حيث يقوم التصميم الرقمي على تحويل العمليات الرقمية ومجموعة البيانات إلى هيئات و علاقات شكلية ينتج عنها أعمالا فنية" (1-165).

من خلال ذلك يتضح أن مفهوم الفنون الرقمية ظهر حديثا كأحد الاتجاهات التي تعتمد على تقنيات الحاسوب كآلية للتفاعل بين رؤية الفنان الذهنية عبر تحويلها لرؤية رقمية على شاشة الحاسب الآلي، في محاولة لإيجاد بعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه البعد الرقمي، فهو مزيجا من التكنولوجيا والإبداع البشري الذي استطاع أن يغير من ثقافة التعبير الفني ويدخل الفنون التشكيلية عصرا بصريا جديدا عبر اللوحة الرقمية، ونتيجة لذلك فظهرت أساليب تقنية عديدة للتعبير الفني في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين في مجال الحاسب الآلي منها "أسلوب التصوير الرقمي (Digital Imaging) الذي يعتمد على استخدام الحاسب الآلي كأداة رقمية سواء في بناء أعمال فنية أو إدخال صور رقمية ومن ثم إجراء التعديلات على الخواص الشكلية لها" ومن أبرز فنانيين هذا الأسلوب دانييل كانوجر "Daniel Canogar" (شكل3)، كما ظهر أسلوب التكوين الرقمي (Digital Composition) الذي يختص بابتكار مفردات رقمية بالتركيز على عناصر التكوين من لون وخط وشكل والتي يتم اعدادها باستخدام تقنيات الحاسب الآلي، وأبرز فناني هذا الأسلوب كريس فنلي "Chris Finely" (شكل4)، وصولا إلى أساليب فنون البرمجيات (Software Art) التي اعتمدت بشكل مباشر على برامج فنية يقوم بكتابتها الفنان ومن ثم عرضها على شاشات بشكل مستمر ومتحرك ومن أبرز فنانيين هذا الاتجاه جولان ليفين "Golan Levin" (شكل5) (5-135)

مما لا شك فيه أن كل نوع من مجالات فنون الحاسب الآلي تتيح للفنان مجالا للتعبير يختلف عن غيره إلى جانب اختلاف السمات الفنية لكل منها ، "فرسومات الجرافيك على سبيل المثال تتسم بالتسطيح واستخدام بعدين فقط، حيث أنها لا تختلف كثيرا عن الأعمال التقليدية إلا بأداة التنفيذ وآليته التي تتم بواسطة برامج الحاسب الآلي، ومن جانب آخر نجد أن هناك أعمال تتسم بالأشكال المركبة ثلاثية الأبعاد والتي تعتمد



في عرضها على عنصر الزمن وإمكانية الحركة وتنوع التشكيل أثناء العرض، أما في الآونة الأخيرة اعتمد بعض الفنانين على أعمال فنية جديدة ومبتكرة بطريقة غير متوقعة أو مرتبطة بحسابات رياضية أو علاقات نسبية وغالبا ما تكون هذه الأعمال في حالة حركة متزايدة ضمن تكوينات تتسم بالجدة والطرافة" (2-143). من هنا برزت أهمية الحاسب الآلي في مجال الفنون البصرية، لاسيما الفنون الرقمية التي أصبحت ذو قيمة استثنائية ومميزه، وإضافة نوعية في مجال الإبداع الفني، فالتجارب الفنية لم تقف عند حد وتبعاً لذلك ظهرت أنواع من الفنون الرقمية منها الفن الرقمي الثنائي والثلاثي الأبعاد، فالأول يعتمد على نماذج تشكيلية تركز على طول وعرض العناصر التي يتم تصميمها أما الثاني فيضيف إلى ذلك العمق أو الارتفاع لتلك العناصر لتخرج الأعمال بصورة تحاكي الواقع بدرجة كبيرة، كما اعتمد نوع من الفنون الرقمية على محاكاة الواقع والصورة الثلاثية الأبعاد والتي يندرج تحتها" فن الهولوجراف "Holograph" الذي هو عبارة عن مجسمات ليزر ثلاثية الأبعاد تنتج نسخة مطابقة من الجسم الحقيقي تحتوي على عمق واختلاف المنظور مما يتيح رؤية الجوانب المختلفة من الصورة" (5-165)، وإلى جانب الهولوجراف تأتي "فنون الليزر" Laser Art" كإضافة للفنون الرقمية والذي يركز على الحزم الضوئية ذات فوتونات تشترك في ترددها وتتطابق لتحدث ظاهرة التداخل البنائي بين موجاتها" (11-305)، أما "فن الواقع الافتراضي" "Virtual Reality Art" الذي يعد بمثابة ثورة في عالم الفنون الرقمية والذي يقوم على تصميم بيئة تعليمية ثلاثية الأبعاد بواسطة الكمبيوتر يحيط بالمستخدم ويدخله في عالم وهمي يتم التفاعل معه من خلال استثارة حواس المستخدم وتلقي استجاباته" (11-310)

من الجدير بالذكر ان الفنون الرقمية اتاحت فرصاً أكبر للفنان استطلاع من خلالها تخطي كثير من العقبات وذلك كونها تتميز بكثير من السمات والمميزات التي سهلت من العملية الإبداعية، ولعل أبرز تلك السمات هي" استخدامها للأسلوب العلمي والتكنولوجي الذي يحاكي العصر واستخدام الآلية كبديل ناجح لتجاوز محدودية القدرات الفردية للفنان، كما اتاحت له الحرية في التعبير باختيار مواضيع الأعمال إلى جانب إضافة عنصر الحركة والبعد الزمني كبعد رابع، ولا نستطيع أن نغفل عن القدرات التي اتاحتها الفنون الرقمية بما يخص القيم اللونية التي تخطت 16 مليون درجة لونية" (2-129)، و من جانب آخر "أعطت تلك الفنون حرية أكبر للفنان لاختيار طريقة إخراج العمل وطباعة أو عرضة وحرية في ممارسة ما يناسبه من الاتجاهات الفنية بتنوع مدارسها وأساليبها التعبيرية" (2-130)، ورغم محدودية "مساحة شاشة العرض المحصورة بإمكانات الحاسب الآلي ونوعية برامجه إلا ان ذلك لم يمنع من اكساب البناء الشكلي أبعاداً جديدة والأيهام بالبعد الفراغي المرتكز على الخيال والاستجابة الحسية للمشاهد" (2-132)، وفي الغالب يستطيع الفنان أن يحتفظ بإبداعاته الفنية عن طريق الحفظ والتخزين واستعادتها في أي وقت دون جهد أو الحاجة إلى سعة مكانية.

تكمُن أهمية الفنون الرقمية في تعدد اتجاهاتها وتقنياتها التعبيرية والتي من أبرزها يلي:

• **البيكسل "Pixel"** وهو نوع من الفنون الرقمية التي لاقت رواجاً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، تعتمد آلية عمله على مجموعة من النقاط الملونة والمرتبطة بدقة لتشكل صورة " (3-42) التي قد تكون متماثلة الأبعاد "Isometric" والتي لا تحتاج لبرامج ثلاثية الأبعاد أو غير متماثلة الأبعاد "Non-Isometric" كالرسومات التي تتم عن طريق برامج الفوتوشوب "Photoshop"، الجرافيكس "GraphicsGale"، أم أس بينت "MS Paint"، جامب "GIMP"، البيكسن "Pixen"، البرو موشن "Pro motion".

• **الفراكتل "Fractals"** وهو "عبارة عن تصاميم رقمية يتم تنفيذها عن طريق معادلات رياضية" (5-50)، وتعرف على أنها آلية "استخدام الحاسوب في إنتاج تكوين من أكثر التكوينات الرقمية تعقيدا غير متشابه ظاهريا، وتخضع جميعها لنظام بنائي هندسي ونظم ايقاعية من خلال التكرار الرقمي المتماثل للعناصر التشكيلية فينتج عنها بنايات تصميمية تتميز بقيم سطحية غاية فب الدقة والإبداع" (1-96).

• **المتجهات "Vector"** وهو "نوع من الفنون الرقمية الشهيرة خاصة لعمل الزخارف وتصميم الشعارات واللوحات الإعلانية ويدخل في إخراج الكثير من الأعمال الفنية المتميزة، يعتمد على تقنية التعامل مع نقاط انكور "Ancor Points" مما يجعل الصورة عالية الجودة والدقة ولا تتعرض للتشويه في حال تكبيرها" (3-41)، وأبرز برامجه هو "Freehand Adobe Illustrator"

• **الفن الكتابي "Typography"** وهو الفن القائم على استخدام الحرف كعنصر أساسي في التصميم من خلال تكراره بطرق مختلفة مع التكبير والتصغير لبناء شكل اللوحة، وهو قليل الانتشار في أوساط الفنون الرقمية". (7-45)

• **فن تعديل الصور "Photo Manipulation"** وهو من أشهر الفنون الرقمية وأجملها وأكثرها إبداعا، حيث "ينتج باختيار صور مختلفة يتم دمجها والتلاعب بها وإضافة تأثيرات وتعديلات قد لا تكون واقعية أحيانا بل تعكس خيال الفنان". (3-68) ومن أبرز البرامج المستخدمة في تعديل الصور "Adobe Photoshop"

• **النحت الرقمي "Sculpt 3D"** والمعروف أيضا بمصطلح النمذجة، وهو من أحدث الفنون وأكثرها احترافية وتطور، "ويعتمد على الرسم باتخاذ الأبعاد الثلاثة ( الطول والعرض و العمق )، ويطلق هذا النوع الكثير من الأفكار الإبداعية وإخراجها بشكل أكثر إبهاراً وجمالاً باستخدام البرمجيات التي توفر الأدوات اللازمة للنحت والرسم على نحو سلس كبرنامج "Mudbox" وبرنامج "ZBrush"، حيث تقوم هذه البرامج بصنع وعمل المجسمات والاجسام والالوجه بحيث تكون قريبة اشد القرب للواقع بكل تفاصيله وكأنها مصنوعة من مادة حقيقية". (5-87)

• **الرسوم المتحركة "Animation"** وهو "ما يتخذ باختيار وترتيب المشهد ضمن طول زمني محدد وفق شروط معينه، لإنتاج مشاهد متحركة مع إضافة مؤثرات كالصوت مثلا وتنتهي بإنشاء فيلم ذو رسالة معينة" (14-00) .

• **الرسم الرقمي "Digital drawing"** وهذا الفن هو الفن المتطور للرسم التقليدي، وذلك باستبدال الأدوات التقليدية للرسم بأدوات تكنولوجية وتقنية أكثر حداثة وتطور كالفأرة والقلم الضوئي. (15-00) ومن خلال ما تقدم يتضح لنا ان الفنون الرقمية استخدمت في الفن التشكيلي لغرض أيجاد لغة اتصال جديدة تحاكي العصر، وتقدم حلول للمشكلات التي قد تواجه الفنان وقدراته المحدودة إلى جانب القدرة على تصور الأشياء بسرعة وبدقة متناهية، ففي عالم سمته الأساسية ظاهرة التغيير السريع في كل المجالات المعرفية والانسانية والفنية والجمالية، وسوف تظل الفنون الرقمية تبحث دائماً عن سبل التجديد والارتقاء والابداع.

### ج- السمات التعبيرية للحروفية العربية في ضوء تقنيات الفن الرقمي

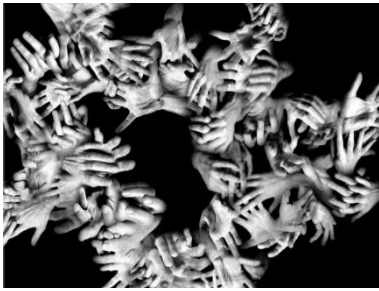
قد أدى اكتساح التقنيات الإلكترونية مجال الممارسة الفنية والإبداعية وعلى نحو غير مسبوق، إلى تزايد سلطة الحاسبات الآلية ومعطياتها كالأشكال والرسوم والصور الرقمية، التي انعكست على توظيف الفنون الرقمية في مجالات عديدة الأمر الذي وضع قيمتها الفنية محل جدل تحتم على الفنانين من اتخاذ المعايير

الفنية في سياق الأداء، بغية بناء منجزات تشكيلية رقمية ذات قيم فنية وإبداعية مع فنون الحاسوب بشكل عام، والفن الرقمي بشكل خاص، لذا توجه الفنانون المهتمون بهذه التقنيات أو الوسائط الجديدة على سبيل الغور في التجريب من أجل الوصول إلى نتائج تؤسس المفاهيم والقيم التي تكون المعايير الفنية له، وقد شكلت تجارب الحروفيات العربية بالتقنية الرقمية لفن الحاسوب وأدواته تحديات بالنسبة للفنان المعاصر، فساهمت بدورها في فتح آفاق جديدة وبلورت أساليب متعددة، تباينت مع إمكانيات البرمجيات والتقنيات الرقمية ودور الفنان ومخيلته في استخدام هذه الوسائط والتقنيات بأسلوبه الخاص وفق فلسفته في التعبير واتجاهه الفني، وخصوصاً في زمن أصبح الكمبيوتر وأدواته وتقنياته يلعب دوراً مهماً في تعزيز وإظهار وتنظيم وتوليد مفردات اللغة التشكيلية في المنجزات المعاصرة، فأصبح من الضروري الربط بين تقنيات الحديثة كالفنون الرقمية وكيفية إعادة تشكيل عقلية الفنان المعاصر للوصول إلى أفضل النتائج دون المساس بالانتماء ومقومات الهوية بأقل وقت وجهد.

أن استخدام الفنون الرقمية وخصوصاً في مجال الحروفية العربية يوفر الكثير من الوقت والجهد إلى جانب كونه يفتح مجالات إبداعية وجمالية لا حصر لها، فالأسلوب التقليدي لفناني الحروفية سيبل المثال قد يستغرق كثير من الوقت والجهد في عملية التكوين ووضع أساس البناء الشكلي للعمل، لكن دخول التكنولوجيا الحديثة أصبح الفنان أكثر قدرة على التحكم بعناصر العمل ورسم الاطار العام للعمل الحروفي بدقة عالية مع إمكانية إعادة صياغة الحروف التشكيلية بما يلائم فلسفته التعبيرية، ليحصل على تكوين من الحروف أكثر كثافة وأقل حجماً وأكثر حركة وفاعلية، كما فتحت تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة مجالاً أمام الفنان لوضع بصمته الفريدة وإكساب أعماله صفة الخصوصية إلى جانب إمكانية توظيف كافة الوسائط والخامات المتاحة في عملية الطباعة والنسخ والتي لم تكن متاحة سابقاً.

لعل ابرز قضايا تصميم الخط العربي هو اتصال الكتابة العربية وتشابك وتداخل بعض حروفها مما يجعل الحرف العربي قابلاً لاكتساب أشكال هندسية مختلفة، من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب، ورغم ذلك إلا أن الخطوط الحديثة أو الرقمية استطاعت أن تبني جسراً حيوياً لتقريب من ليس لهم علاقة بالخط العربي إلى مضماره الشاسع، ومهما يكن من مناداة بعض الخطاطين إلى أن الخط الرقمي كان متعسفاً، وأبعد الناس عن أصالة الخط والتمتع بلذة الورق إلا أن التطور التكنولوجي لا ينتظر أحداً، فاستطاع الخط العربي أن يواكب التقنية الحديثة وأن يكون نداءً حميماً للفنون الرقمية الأخرى، مثل: الرسم الرقمي والتصوير الرقمي والخطوط الحديثة.

### الأشكال



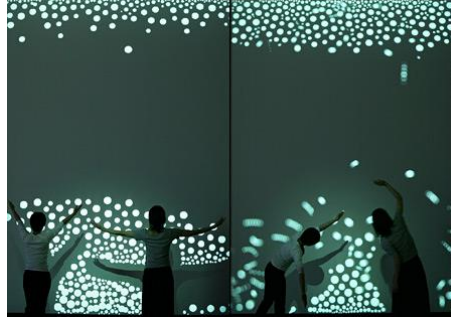
(شكل 3) دانييل كانوچر



(شكل 2) وجيه نحلة



(شكل 1) نجا المهداوي



(شكل 5) جولان ليفين

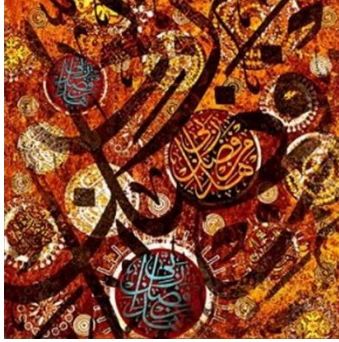


(شكل 4) كريس فنلي

## ثانياً: الإطار التطبيقي

اختارت الباحثة مجموعة من النماذج التطبيقية المتعلقة بموضوع البحث والتي كانت بمثابة المؤشرات التقنية والفنية التي أفضى لها الإطار النظري من خلال استنادها على المنهج التحليلي الوصفي لنماذج من الأعمال الفنية بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة حول إشكالية العلاقة بين الحروفية العربية في ضوء التقنية الرقمية كآلية تعبيرية معاصرة.

اعتمدت الباحثة على التحليل الوصفي لعناصر العمل ونوع المعالجات اللونية والشكلية والوقوف على تقنية العمل آليته الإظهار البصري، والوقوف على العلاقات وأسس البناء الشكلي لأنظمة التكوين، فخلاصة تلك القراءة والمؤشرات كانت بمثابة أداة القياس التي استندت عليها الدراسة للوصول إلى نتائج تتناسب مع موضوعها.



## تحليل الأعمال

### - نموذج رقم 1

المصمم: حروف ديزاين

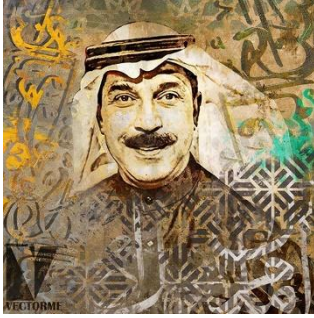
الأسلوب: حروفي بالتقنية الرقمية (Vector)

عنوان التصميم: هذا من فضل ربي

تاريخ العمل: الكويت، 2017

يعد هذا العمل من الأعمال الفنية الرقمية التي وظف فيها الفنان الحروف العربية بطريقة إبداعية مبتكرة، حيث استخدم فيها الفنان تقنية المتجهات "Vector" باستخدام برنامج "Freehand Adobe Illustrator"، شكل العمل احتفالاً بالحرف العربي وطاقاته البصرية اللامتناهية في تشكيلات مبتكرة كسر من خلالها الفنان النمطية التقليدية للتعامل مع هذا الحرف مكتشفاً آفاقاً واسعة في عالم الحروفية ومثبتاً قدرة استثنائية في إظهار قابلية هذا الفن على التجدد ومواكبة الحداثة الفنية بتقنية رقمية معاصرة، عناصر اللوحة الحروفية المتمثلة بعبارة (هذا من فضل ربي) جعلت منها نموذجاً يمتلك صفة الهوية العربية المفتوحة على الابتكار والتجديد وبعيدة عن التقليدية، فمن خلال التكرار للعناصر الخطية المتباينة الأحجام والألوان والتداخل الشكلي بين تلك النصوص والعناصر الزخرفية التي تشغل معظم خلفية العمل استطاع الفنان خلق عالم منسجم يحتل بالثراء اللوني والقيم اللونية البصرية التي تراعي الضوء والحضور الحسي للأثر والطاقة التي تختزنها كل مساحة، كما أن التناغم اللوني للألوان الحارة التي سيطرت على معظم العمل نتج عنها وحدة بنائية بنظام مركزي للحرف معتمداً على مبدأ التباين اللوني بين الخلفية بعناصرها الزخرفية والحرف الذي حمل قيم لونية حيادية كالأبيض والأسود والأزرق التي شكلت نقطة جذب لاهتمام المتلقي.

أظهر الفنان من خلال هذا العمل كفاءة تنظيمية وقدرة على الابتكار وتوجيه مسار الوحدات والعناصر باستخدام المعالجات التقنية وبرامج الحاسب الآلي التصميمية بمهارة إبداعية ازدواجية جمعت ما بين جماليات الحرف العربي والعناصر الزخرفية التقليدية والتقنيات الرقمية الحديثة التي عكست حالة من التوازن والانسائية الإيقاعية للعمل الفني بشكل عام.



## - نموذج رقم 2

المصمم: Vector

الأسلوب: بورتريه حروفي بالتقنية الرقمية

عنوان التصميم: الفنان عبدالله الرويشد

تاريخ العمل: 2017

أعتمد هذا العمل على الجمع ما بين تقنية تعديل الصور إلى جانب تقنية الرسم الرقمي باستخدام القلم الضوئي للنصوص الخطية ، فالحروفية في هذا العمل جاءت بشكل مكمل لمفردات التشكيل حيث أظهر الفنان مهارة في تنظيم العلاقات بين العناصر البنائية للشكل بنظام مركزي لشخصية العمل "الفنان عبدالله الرويشد" التي تمركزت في وسطه لتشكل مركزا سياديا ونقطة لجذب المتلقي، فالعلاقة بين الأنظمة الفنية تعكس نضج فني بارز يستحضر الفنان خبراته المهارية في تنظيم العناصر المترابطة وتداخلها لإضفاء نوع من التنوع الحركي لأبعاد الأشكال العناصر، فظهرت الشخصية الرئيسية وكأنها تطل على المتلقي من إطار حروفي زخرفي إبداعي مبتكر .

كما أكد الفنان على أهمية التعبير معتمدا على توظيف مبدأ التباين اللوني بين عناصر الشكل إلى جانب استخدامه للقيم اللونية الحيادية كدرجات الرمادي والأسود وقليل من الأصفر والفيروزي لمزيد من الأثارة وكسر الروتين اللوني، تفاصيل العمل زادت من طاقته الاتصالية، حيث جمعت ما بين الواقع والخيال الزخرفي معتمدا على أسلوبية الإيضاح والتركيب التداخلي لخلفية العمل حيث ظهرت العناصر الإسلامية الزخرفية والحروفية العربية كجزء متصل بالشخصية الرئيسية وامتداد ذو أبعاد ثقافية وفكرية متأصلة.

وظف الفنان في هذا العمل التقنيات الرقمية باستخدام برنامج الفوتوشوب "Adobe Photoshop" الذي سمح له بتعديل الألوان والظلال والدمج وتعديل الأبعاد والاحجام لمفردات التشكيل، من جانب آخر وظف الفنان مهارته الخطية في كتابة النصوص باستخدام القلم الضوئي ببرنامج "My Paint" الذي ساهم في إعطاء تأثير العمل اليدوي بالشكل واللون ليصبح العمل قريب من الأعمال التقليدية ولكن بروح عصرية.



## - نموذج رقم 3

الفنان: محسن غريب

الأسلوب: حروفي بتقنية النحت الرقمي

اسم العمل: حروفيات

تاريخ العمل: 2017

اعتمدت تقنية هذا العمل على تقنية النحت الرقمي ثلاثي الأبعاد حيث قام الفنان بتطبيق قيم النحت الفنية ولكن بلغة عصرية وباستخدام الحاسب الآلي في التصميم، فقد وظف الفنان التكنولوجيا الحديثة في عملية خلاقية لحروفيات ثلاثية الأبعاد حيث قام الفنان بكتابة الحروف يدويا ومن ثم نسخها باستخدام المساح

الضوئي وتحميلها على برنامج المختص بالنحت الذي يسمح بخاصية التعديل ومن ثم عملية القطع باستخدام قاطعات الليزر ثلاثية الأبعاد التي تقوم بعمليات التفريغ والحفر والقطع لخامات مختلفة وفي هذه الحالة مادة الاكرليك المقوي هي المستخدمة في هذا العمل والتي تتميز بقابليتها على الانحناء والثني عند تعريضها للحرارة.

فكرة العمل قامت على مبدأ التجميع واللصق لأحرف العربية بأحجام وألوان مختلفة بمركزية واضحة لحرف العين، استخدم الفنان لونين بارزين هما الأبيض والبنّي الداكن مختلفة لخلق نوع من التباين اللوني وبرزت للعناصر الكتابية أظهر من خلالها الفنان مهارة في إيجاد طرق وحلول تقنية حديثة عبر الممارسات التجريبية ساهمت في إطلاق الفكر الإبداعي للتعبير الفني المعاصر.



#### - نموذج رقم 4

المصمم: راغب أبو حمدان

الأسلوب: حروفي بالتقنية الرقمية (Typography)

أسم العمل: أسمهان

تاريخ العمل: 2017

أستنبط الفنان فكرة العمل من تقنية الكتابة "Typography"

والتي تعتمد على عملية التكرار والتكبير والتصغير للعناصر الكتابية في رسم البناء الشكلي للعمل، حيث وظف الفنان في هذا العمل الحروف العربية بخطوط مختلفة كالكوفي والديواني لرسم أبعاد بورتريه الفنانة "أسمهان" مع مراعات للأحجام والمسافات والفواصل واتجاهات الحروف بالإضافة إلى الأنظمة اللونية بقيمتها ودرجاتها لخلق نوع من التوافق والتناغم بين العناصر الكتابية وشكلها العام، الامر الذي يستطيع من خلاله الفنان ان يحقق التوازن والوحدة في العلاقات التي تجمع العناصر بعضها ببعض، ليصل بالنهاية إلى علاقات بنائية وتنظيمية لها دلالات واضحة للمنجر الفني ككل.

مارس الفنان في هذا العمل مهاراته الفنية التقنية التي ارتكزت حول إيجاد العلاقة بين العناصر الكتابية وفن رسم البورتريه والذي عكس قدراته الفكرية والادراكية إلى جانب خبرته المعرفية التي اختزلت الحرف وقدمت المعالجات اللونية وقيمها الضوئية بشكل يحاكي الواقع ويخدم المضمون والإطار العام للعمل الفني.

### الفصل الثالث-النتائج والتوصيات

#### أولاً-نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري والتطبيقي عن دور الفنون الرقمية في فن الحروفيات العربية، وقد توصلت الباحثة من خلال إلى النتائج التالية:

- ارتبط تطور الحروف العربية بتطور التراث والفنون الإسلامية العربية، فاستلهم الفنان في لوحاته البعد الواحد للحرف العربي وفق رؤية تأملية وبدلالات ورموز تعبيرية نابعة من التراث والثقافة الإسلامية.

- تعددت الأساليب والتقنيات التي استخدمها الفنان المعاصر لاستلهم الحرف العربي في نتاجه الفني والتي تصب جميعها إلى تحقيق الأبعاد الجمالية المبتغاة فضلا على تعزيز الاتصال بالمتلقي.

- إن التطور العلمي والتقني في العصر الحديث له الأثر في تفسير الوسائط التشكيلية المستخدمة في التعبير وإيجاد معايير جديدة يصعب على الوسائط التقليدية التعبير عنها بنفس الكفاءة والدقة.
- أرتبط استخدام الفنون الرقمية على مدار تاريخها بالتجريب ومحاولات الفنانين والمهندسين لاكتشاف وتطوير كل ما هو جديد في الحاسب الآلي والوصول إلى وسائط تشكيلية جديدة.
- استخلاص مدخلات تعبيرية جديدة تعتمد على مفردات مستوحاة من الحرف وعناصر الكتابة العربية وتوظيفها داخل إطار اللوحة التشكيلية الرقمية بحيث تجمع ما بين الهوية والمعاصرة.
- إمكانية تدعيم مفهوم الفنون الرقمية في الاتجاهات الفنية الحروفية والإفاداة منه في مجال دراسة اللوحة الرقمية المعاصرة.
- الكشف عن التقنيات والوسائط التشكيلية للفن الحروفي والتي تتلاءم مع الحروفية الرقمية المعاصرة.
- ساهمت العلاقة بين الفنون الرقمية والحروفية العربية باستحداث صياغات وحلول تشكيلية متعددة للأعمال الفنية لتشخيص القيم الجمالية مما يثري الخطاب البصري للفن الرقمي.
- إن الفنون الرقمية أنتجت صوراً تفاعلية للحروف العربية، ودشنت أسلوباً جديداً للتواصل بين الإنسان والآلة، وهي علاقة جديدة اقضت التقنيات القديمة والتقليدية وأوجدت دوراً فعالاً في إثراء إمكانيات الفنان.
- أدى تحول الوسيط من صورته الورقية التقليدية إلى صورته الإلكترونية إلى تحول شامل مس مكونات العملية الإبداعية ومكن الفنان الإلكتروني من التعديل المستمر لتصميمه الإبداعي إلى جانب اتساع العملية الإنتاجية التي اختصرت الوقت والجهد، فضلاً عن تخطي حدود المكان وسرعة الانتشار الذي اتاحته الشبكة المعلوماتية وبرامج التواصل الاجتماعي.

#### ثانياً: التوصيات

- ضرورة التوسع في دراسة وبحث إمكانات الفنون الرقمية والتقنيات الحديثة في شتى مجالات الفنون التشكيلية للوصول إلى صياغات تشكيلية تحاكي العصر.
- التشجيع على دراسة الإرث الحضاري المتمثل بالحرف العربي، وزيادة الاهتمام من قبل المؤسسات الثقافية ذات العلاقة بتشكيلات أنواع الخطوط العربية المنفذة في المنجزات التصميمية الأخرى بالشكل الذي يتناسب مع مكانته في الفن الإسلامي للوصول إلى فنون حروفية معاصرة.
- على الفنان أن يقوم بالبحث والتقصي عن أفضل السبل لتحقيق مواكبة التطور العلمي عن طريق التجريب وممارسة استعمال أفضل البرامج الحديثة للارتقاء بمستقبل فني جديد وفعال.

#### قائمة المراجع

1. إسلام محمد هيبية، "تحليل المنظومات الرقمية المؤسسة للتصميمات الزخرفية المعاصرة كمتطلب لبناء اللوحة الزخرفية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، القاهرة، 2007م.
2. أشرف أحمد العتباتي، السمات الفنية لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة ودورها في إثراء التذوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، القاهرة، 1995م.
3. أماني ناصر العايد، "مفهوم الفن الرقمي ودوره في رفع مستوى التعبير الفني عند الفنان التشكيلي السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة الملك سعود، السعودية، 2010م.
4. أياد حسين عبد الله، الفن والتصميم النظرية الفلسفية والتطبيق، الشارقة، ٢٠٠٨.

5. شرين معتوق الحرازي، التصوير الجداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة كواجهة حضارية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية-جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، 2007.
6. صبحي الشاروني، " الحرف العربي في فن التصوير وأصوله في التراث الإسلامي " مجلة " فكر وفن " العدد (33) 1980م.
7. عبد الله الشاعر، "فاعلية استخدام التقنية الرقمية في تحقيق القيم الفنية بمقرر أشغال خشب لدى طلاب قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-جامعة أم القرى، مكة المكرمة-السعودية، 2010م.
8. محمد طمان، الفن الرقمي كأحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وتطبيقاتها في مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، القاهرة، 2004م.
9. محمود شاهين، الحروفية العربية الهواجس والإشكالات، الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2012م
10. ندى عبد العزيز الموسى، "برنامج مقترح لتعليم الرسم بالفن الرقمي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود-الرياض، 2009.
11. نسرین نبیل فوزی، توظيف الفنون الرقمية في البناء التصميمي للجداريات داخل المؤسسات الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، القاهرة، 2011م.
12. <http://rusisworld.com/ar/mnwt-jmly-wthqfy>
13. جامعة الملك سعود- <http://fac.ksu.edu.sa/lalharkan/blog/24711>
14. <http://www.fotoartbook.com>
15. <https://artisticdesignacademy.files.wordpress.com/2014/12/22.png>

## **Contemporary vision of Arabic Calligraphy In the light of Digital Technology**

**Abeer Nasser Alghanim**  
Phd Researcher-PAAET

### **Abstract**

The arts have an important role to play in building and promoting societies, as well as being a reflection of the culture of society, and its traditions, along with the most prominent views, ideas that express the privacy and identity of its members. The Arabic character was an integral part of the free heritage of the Arab nation. In addition to being a means of writing and questioning and a linguistic situation that became a singular form and an aesthetic condition with expressive values that lead to a contemporary Arabic artistic work, Its originality is related to its development, innovation and creativity. Each generation carries what ancestral art created or produce artistic calligraphy outputs with innovative materials, techniques and methods that mimic the era. There are many experiences of artists inspired by



Calligraphy from different angles contributed to changing the dynamics of the Arabic character and reshape its structure, which exceeded the visual system known and the use of the character as a spatial visual unit, symbolic signs with a harmonious color system that reflects the maturity of intellectual and creative distinctive.

The emergence of Arabic Calligraphy has taken many steps until it reached its present form, it has evolved its methods over time, This era witnessed developments that showed the artist's competence in dealing with the aesthetics of Arabic Calligraphy in various ways and techniques until the fine art treatments reached the use of many raw materials and modern technologies, as well as elements of technology of all kinds that contributed to the boom in the concepts and visions of artists, which was reflected in the course of methods of handling ,and methods of performance in the production of art, Computer technology has formed a quantum leap in the fields of Contemporary Arts, especially Arabic Calligraphy, through the adaptation of its capabilities and various software and digital arts, the artist was able to achieve creative formations in contemporary manner, that commensurate with the prevailing culture of society and trends of postmodern art.

This research deals with a contemporary vision of the aesthetics of Arabic calligraphy in the light of digital technology, to receive a part of knowledge that serves as a modern language generator that combines originality and modernity with tradition and contemporary. The vision combines the artist's intellectual talent and the authenticity of the crafts with the technical and digital capabilities of the elements of modern technology.

This study comes across three chapters, the first chapter consists of two sections, and the first is the theoretical framework, which is divided into three parts. The first axis includes the definition of the Arabic concept of Arabic Calligraphy, its origin and stages of development, as well as its most expressive methods. The second axis focuses on the concept of digital art, its form dimensions, its techniques and its expressive methods, and the third and final axis revolves around the relationship between the Arabic Calligraphy and the techniques of digital art and its most expressive features, The second part of the chapter includes the practical framework of the study and the real application of the theoretical framework through which the theoretical framework was led through critique and analysis of some work related to the subject. The third and final chapter is based on the findings and recommendations of the researcher; the researcher has the desired goals.